وانه يقاتل على القران كما قاتل صلى الله عليه وسلم على تنزيله وانه يهلك فيه
اثنان محب مفرط ومبغض يبهته وان قاتله اللعين ابن ملجم اشقى
الاخرين كما ان عاقر الناقه اشقى الاولين **و وزير ابن عمه** النبي صلى الله
عليه وسلم اي ناصره وحامل كل ثقل نابه صلى الله عليه وسلم ونايب عنه **في المعالي**
الدينيه والدنيويه جمع العلا وهو الرفعه والشرف واصل هذا الحديث
الصحيح انه لما خلفه على المدينه في غزوة تبوك قال يا رسول الله خلفتني
مع النسا والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي ومر الكلام عليه في شرح او دعتها الزهراء وقال صلى الله
عليه وسلم فيما اخرجه احمد والترمذي والنساي وابن ماجه علي مني وانا منه ولا
يودي عني الا علي والترمذي انت اخي في الدنيا والاخره والخطيب علي مني بمنزلة
راسي من بدني وابن عدي علي يعسوب المومنين والمال يعسوب المنافقين
والبزار علي يقضي ديني والنساي والحاكم انه كل نبي اعطي سبعة نجبا واعطيت
انا اربعة عشر علي والحسن والحسين وجعفر وحمزه وابو بكر وعمر الحديث
واحمد انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي الحديث قال ابن عباس
نزلت في علي ثلثمايه ايه وليست الوزاره خاصه به رضي الله عنه فقد اخرج
الترمذي في حديث ما من نبي الا وله وزيران من اهل السما ووزيران من
اهل الارض فاما وزيراي من اهل السما فجبريل وميكايل واما وزيراي
من اهل الارض فابو بكر وعمر وصح حديث هذان السمع والبصر وفي رواية
هما مني بمنزلة السمع والبصر من الراس واخرج الطبراني وابو نعيم
ان الله امدني باربعه وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكايل واثنين
من اهل الارض ابي بكر وعمر وابن عساكر ان لكل نبي وزيرين ووزيراي
وصاحباي ابو بكر وعمر فقد يستشكل ذكره الوزاره فيه دونهما مع
انهما لم ترد فيه لفظا وصحت فيهما وقد يجاب بانها وردت فيه بمعناها على

وجه

وجه ابلغ من لفظها وهو قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى فان
هذه الوزاره المستفادة من هذا التي هي كوزارة هرون اخص من مطلق
الوزارة الوارده فيهما ومن ثم اخذ منها الشيعة المفانتيه النص على انه الخليفه
بعده وهو كذلك لولا ما ياتي قريبا المبطل لذلك الاستنباط ومما يويد
هذه الوزارة الخاصه كونه صلى الله عليه وسلم اخاه دون غيره وارسله موذنا
على الناس ببراة في الموسم مع ان الخليفه على الحجيج ابو بكر لان العرب لا
يقبلون من يبلغ عن الكبير الا ان كان من اهله وجلدته وان استخلفه بمكة
عند الهجره حتى ادى ودايعه وقضى ما عليه واتاه باهله فهذه كلها موذنه
بوزارة خاصه لم توجد في غيره فلهذا ذكرها فيه فقط على انه وصفهما بما
هو اعظم منها واجل **ومن الاهل تسعد الوزراء** تذييل مناسب لما قبله
وفيه رد العجز على الصدر ومن تلك السعادة ما امره صلى الله عليه وسلم به من
المواخاة فقد اخرج الترمذي اخى صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجا علي
تدمع عيناه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد
فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخره ومن المعلوم التي اشار
اليها بقوله انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليات الباب
وفي اخرى عن الترمذي انا دار الحكمه وعلي بابها وفي اخرى عند ابن عدي
علي باب علمي واختلفوا في حكم هذا الحديث فجماعة منهم النووي على انه
موضوع والحاكم صححه وصوب بعض المحدثين المطلعين انه حديث
حسن وصح انه صلى الله عليه وسلم ارسله الى اليمن ليقضي بينهم فقال لا ادري
ما القضا فضرب صدره بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
قال علي فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضا بين اثنين وقيل
له ما لك اكثر الصحابة حديثا فقال اني كنت اذا سالته انباني واذا
سكت ابتداني وكان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو حسن يعني عليا

Copyright © King Saud University